

## تفسير السمعاني

@ 264 ( ^ ) لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر إلى العظام كيف ( \* \* \* \* ) لبثت يوما ، ثم نظر إلى الشمس لم تغرب بعد ، فقال : أو بعض يوم ( ^ قال ) يعني الملك : ( ^ ) بل لبثت مئة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه ( أي : لم يتغير ؛ فإن التين الذي كان معه لم يتغير ؛ كأنه قطف من ساعته ، وكذلك العصير كأنه عصر من ساعته . . قال الكسائي : لم يتسنه ، معناه : كأنه لم تأت عليه السنون ، وقطف من ساعته . . وقال مجاهد : معناه لم ينتن ، ومنه قوله تعالى ( ^ من حمأ مسنون ) . . وقيل : أصله لم يتسنن ، فقلبت إحدى النونين هاء ومثله في كلام العرب كثير ، مثل : يتمطى كان في الأصل ( يتمطط ) ، فقلبت إحدى الطائنين ياء . وقال الشاعر : ( يقضي البازي إذا البازي انكسر % ) . وكان في الأصل : ( يقضض البازي ) . . وقوله : ( ^ وانظر إلى حمارك ) قيل : فنظر إليه ، فإذا عظام بيض تلوح نخرة فركب □ تعالى العظام بعضها على بعض ، وجعله حمارا من عظام ، ثم أدخل فيه الدم ، ثم كساه الجلد ، ثم نفخ فيه الروح ، فقام الحمار ونهق ، وهو ينظر إليه ، فهذا معنى قوله : ( ^ ) ولنجعلك آية للناس وانظر إلى العظام كيف ننشزها ( يقرأ بقراءتين بالراء : نحييها ، وبالزاي : يركب بعضها على بعض ، من النشز ، وهو الارتفاع . . وقوله : ( ^ ثم نكسوها لحما ) في الآية تقديم وتأخير ، وتقديرها : وانظر إلى حمارك ، وانظر إلى العظام كيف ننشزها ، ثم نكسوها لحما لنحييها .